

اللقاء المفتوح 41/11/4341 لفضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

هو سبب الخلاف يا شيخ بين علماء اهل السنة في مسألة تكبير الحاكم اذا حكم بغير ما انزل الله مطلقا او اشتراط الجحود والاستحلال وايضا يا شيخ انا هناك يا جماعة - [00:00:01](#)

على ان الحاكم اذا ترك حكم غير ما انزل الله لاجل شهوة لانه لا يكفر بذلك شيء على الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا مسألة وربط ذلك بالاعتقاد والجحود والاستحلال بين ترك حكم الله قضية عينية - [00:00:13](#)

تبديل شرع الله والتشريع لما لم يأذن به الله قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون عن ابن عباس انه قال كفر دون كفر وهذا من رواية هشام ابن حجاج - [00:00:37](#)

سيد الحظ تكلم فيها الامام احمد رحمه الله تعالى وغيره من الحفاظ ذلك نقول في هذا الخبر رواه عبد الرزاق المصنف طريق معمر عن عبد الله بن طاووس عن ابيه - [00:00:59](#)

عن ابن عباس قال هي به كبر وهذا اسناده صحيح اي ان الآية على ظاهرها ولا اختلف اهل السنة والجماعة عندما نبدل شريعة الله حكم بالقوانين الوضعية اعتراض عن حكم الله وعن حكم رسوله صلى الله عليه وسلم بالقوانين الوضعية انه اتى بما ينافق اصل الایمان - [00:01:23](#)

قد حكى الاجماع على هذا غير واحد من الحفاظ من هو محمد ابن حزم ابن تيمية منه ابن كثير واخر الحكم ابن حازم الاجماع كما حكاه غيره ان من حكم بالتوراة والانجيل - [00:01:51](#)

ولم يحكم بالقرآن انه كافر مشرك لا يختلف في ذلك اثنان من المسلمين هذا حكم بحكم الله المنسوخ ولم يحكم بحكم الله الناس صار كافرا ملفتا بالاجماع ويقول لا يختلف في ذلك اثنان من المسلمين - [00:02:16](#)

الحكم بالقوانين الوضعية المناقضات كل الشرائع وكل الرسالات كفر في كل ملة كل شريعة الاخ خالد بذلك العلماء الكفر عدة وجوه بما في ذلك من تبديل دين رب العالمين. مناقضة ذلك لكل الشرائع وكل الرسالات. قد قال الله جل وعلا - [00:02:33](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قال تعالى فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا - [00:03:03](#)

تسليم الاولى وصفهم الله جل وعلا بالنفاق وامرهم بالكفر بالطاغوت. الثانية نفي الله جل وعلا عنهم الایمان. نفي الله جل وعلا عنهم الایمان الادلة على هذا المعنى كثيرة. ومن ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. والانسان متى - [00:03:23](#)

حل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع عليه. او بدا الشرع المجمع عليه. فانه كافر مرتد الفقهاء كافر مرتد باتفاق الفقهاء. لان هذا قد اتى بما ينافق اصل الایمان - [00:03:46](#)

الوضعية المعاصرة لتحليل الحرام المجمع عليه تحريم الحلال المجمع عليه عدم تكبير الكفار مناقضة ما جاءت به الرسل من مواليتهم للكفار الولاء المطلق استجابة لمواثيق هيئة الامم ان وطن للجميع - [00:04:10](#)

ان الانسان يختار للدين ما يشاء من شاف ان يؤمن ومن شاء فليكفر فهذا لا يعرض له وهذا لا يعرض له. وغير ذلك ايضا مما عوز الكفار على المسلمين وهذا كله داخل في بنود هذه - [00:04:36](#)

القوانين الوضعية واما من ترك حكم الله للشهوة هذا هو الذي قال عنه العلماء كفر دون كفر في قضية عينية كحاكم او قاضي عرض له موضوع كرجل قتل وعوضا عن يحكم عليه بالقتل ضاع ذلك واسقط عنه الحد او تغاضى عنه الحد. وترك حكم الله جل وعلا في

ان يستحل ذلك ودون ان يبدل شرع الله ويجعل هذا شرعا للناس لانه لو جعل هذا شرعا للناس ولو في قضية واحدة لا يختلف التبديل شرك كله ساشرق مرة او مرتين لا يختلف. ولكن هنا او بدل صار كافرا مشركا. وانما ترك هو الان. فهذا الذي قال عنه طاووس - 00:05:21

وطائفة من السلف بانه كفر دون كفر. اما قوله تقول في من يحكي الاجماع على ان تبديل الشريعة كفر دون كفر هذا ما ادعى وحتى المرجئة الاوائل ما يدعون ذلك. انما يدعى ذلك المرجى المعاصرون - 00:05:41

من يدعى ذلك المرسل المعاصرون الطريقة الجهمية الاناث. يقيدون نوافض الاسلام بالاعتقاد والجحود والاستحلال هؤلاء لا يرون النوافض العملية انما يرون النوافض الاعتقادية. ويربطون نوافض الاسلام العملية بالاعتقاد او الجحود والاستحلال. فمن سب الله - 00:06:00

قالوا لا يكفر ما اعتقد نستهزأ بالدين لانه ما اعتقد. من سجد للصنم فانه لا يكفر لانه ما اعتقد. ومن بدل دين الله قالوا لا يكفر لانه ما اعتقد ومن اعان الكفار على المسلمين لا يكفر لانه ما اعتقد وهذه طريقة الجهمية الاناث الجهمية نوعان الجهمية الاولى - 00:06:23 والجاهمية الهاشمية. انا ذكر ابن تيمية رحمة تعالى في الصالح قول ابي اعلى. لما تكلم عن سب الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يكفر حتى يعتقد رد على ابن تيمية ان هذه زلة عظيمة وهفوة كبيرة وذكر ابن تيمية ان هذا قول الجهمية الاناث - 00:06:43

قول الجمعية الاناث وهؤلاء احيانا يقولون الامام قول وعمل واعتقاد وهذا لا ينفعهم لان لو كان الایمان عندهم حقيقة قول وعمل واعتقاد فما معنى اذا انت العمل يكون مسلما ولماذا انت في الاعتقاد صار كافرا؟ واذا انتفي العمل لا يكون كافرا - 00:06:59

ومع تعريف الایمان قول وعمل القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. ما دام ان الایمان قول وعمل قول قلب واللسان وعمل قلب والجوارح. فلذلك انت نصر مسلما اصلا ما صار مسلما اصلا وبالتالي احيانا ايضا يهونون على الاخرين حتى لا يقول الانسان بهذا الخوف وهذا مذهب الخوارج - 00:07:17

هذا مذهب الخوارجي. وهذه مقوله كانت تقال للامام احمد. كان تقال للائمة السلف. وكان تقال لابن تيمية وقيلت ابن القيم. فان هؤلاء واعداء الاسلام قالوا عنه بأنه من الخوارج تنفيروا عنه في هذا القول كما اشار ابن القيم عن نفسه في هذا الموضوع في النونية ومن العجائب انهم قالوا لمن - 00:07:38

كان بالاثار والقرآن انتم بدا مثل الخوارج انهم اخذوا الظواهر ما اهتدوا الخوارج يكفرون بمطلق الذنوب. يكفرون كثيروا يا من زنى كثروا من شارب القمر يكفرون ما اكل الربا يكفرون بالعقوق يكفرون بالقمار يكفرون - 00:07:58

كثر النامضة ومنتهمصة كثروا كل بكل كبيرة يكفروا بمنطقة ذنب يكفرون بلازم المذهب يكفرون بالمالات هذا قول الضال والانحراف. واهل السنة ما يكفرون بشيء من ذلك. ولكن يقول من انت بقول او فعل او اعتقاد يناقض. اصل الایمان - 00:08:18

ولا يجتمع معه فهذا كفر ولا يختلفون في ذلك. يفرقون بينما يناقض اصلا امام وبينما لا يناقض اصل الایمان. فتقيد النوافض العملية للجحود او الاعتقاد او الاستحلال هو قول الجهمية. وبالتالي من بدل شريعة الله فقد انتي يناقض من نوافض الایمان - 00:08:41 وهذا لا يختلف فيه بين اهل السنة والجماعة. اما الذي هو كفر دون كفر فهذا في مسألة اه ترك حكم الله جل وعلا في قضية عينية لها وشهوده دون ان يستحل ودون ان يبدل - 00:09:04

المسلم في الامس ورد فيها من فضل الحسنات والسيئات تعظم الحقيقة عن هذا الموضوع قبل الامس. فضيلة الاشهر الحرم وانها اربعة اشهر وهي رجب وذو القعدة وشهر ذي الحجة وشهر الله المحرم. وان الله جل وعلا عظم هذه الاشهر - 00:09:20

ذكرنا في ذلك من القول ان اقاويل السلف ان الطاعات في ذلك افضل من غيرها واثرنا الى قول ابن رجب وما المسوأة في كتابه لطائف المعارف وهذا المعصية في هذه الاشهر تضاعف في نساء الاخ قلنا ان المعصية - 00:09:48

ما تظافع ابدا وانما المعصية تعظم اذا كان الانسان عصى الله في زمن معظم او مكان معظم او شاق معظم فان المعصية تعظم اما شيء اسمه معصية تضاعف شيء تضاعف فهذا لا دليل عليه مطلقا. لان الادلة صريحة في الكتاب وفي السنة - 00:10:08

ان جزاء السيئة سيئة مثله فقط ولكن الانسان يعصي الله في هذا البلد يختلف عن كون يعصي الله في الحرم اعظم من معصية الله خارج الحرم. ومعصية الله في الاجر الحرم اعظم من معصية الله في غير الاشهر الحرم - 00:10:30 الاخ ياسر عن قول بعض العلماء هذا الحديث ضعيف وعليه العمل. يقول كيف يكون عليه العمل؟ وهو حديث ضعيف اولاً الضعيف نوعان. الضعيف متفق عليه. متفق على ضعفه. كحديث ابي امامه - 00:10:50

المرفوع الماء الطهور لا ينجس شيء لن تغير طعمه او لونه او رائحته هذا ضعيف متفق على ضعفه وقد ذكر نعم الامام الشافعي وغيره من العلماء بان العمل على هذا الخبر - 00:11:12

النوع الثاني ضعيف مختلف فيه هذا يصححه وهذا يضحي. واحيانا يقول العلماء وعليه العمل كحديث وصية لوالد مختلف فيه. ولكن حديث قوي لكن في من ضاع ولكن هذا الخبر نعم عليه العمل لانه لا وصية لوارث ولعل السؤال عن القسم الاول كيف يقول العلماء وعن العمل - 00:11:29

انه ضعيف. العلماء رحمة الله تعالى يقومون عليه العمل ليس لمجرد ذات هذا الخبر. انما لما احتف به من قرائن احيانا يحتف به من قرائن النصوص العامة تدل عليه هذا من القرائن. احيانا المعنى يدل عليه. احيانا لفتاوي جماعة من الصحابة. احيانا - 00:11:52 تتواتراً اقاويمهم هذا لمعنى العام وهذا للقياس وهذا للفهم وهذا لكتنا ثم تتواتراً هذه الاقوال على القول بهذه المسألة مسألة الماء اذا تغير طعمه او لونه او رائحته بنجاسة الاجماع على ذلك مع انه ما ورد في دليل لكن المعنى واضح ما دام تغير طعمه بالنجاة - 00:12:12

او تغير لونه بالنجاسة ما الفرق بينه وبين النجس وغيرت طعم او لونه صار نجسا. وهذا معنى قول الشافعي رحمة الله تعالى لا اعلم خلافاً في هذا. كذلك ابن منذر رحمة الله حكى الاجماع على - 00:12:35

اهذا؟ واحيانا يقول العلماء وعليه العمل تكون العبارة دقيقة. كحديث موسى الازدي عن ام سلمة بان النفس تمكث اربعين يوماً في من قال طبعاً هذا الاثر ضعيف مش سلالية مجهولة ولا يحتاج بتفردها وفي من قال وعليه العمل - 00:12:50 وهذا غيره دقيق عليه العلم. صوابه وعليه العمل عند الجمهور وعليه العمل عند الاكثر وعلى العمل عند الطائفة من العلماء هذى عبارة هذى دقيقة واحيانا يعبرون بالكل لارادة البعض الترمذى رحمة الله تعالى في جامع كثيرة ما ي قوله عن العمل والخلاف مشهور فاحيانا نحمل قوله على من يقصد عليه العمل عند اهل الحديث - 00:13:10

احيانا يقصد عليه العمل عند مشايخنا احياناً يقصد طبقة معينة احياناً نعم قد يفوته معرفة الخلاف. فمن قال في هذا الحديث وعليه العمل يقصد عنده الاكثر ولا عند الشافعية خلاف - 00:13:34

وعند الطواف من العلماء خلاف اربعين يوماً ان تنقض ستين يوماً ام تمكث سبعين يوماً ام تنفت دون الأربعين ولا تدعى عليه الجمهور ان النفس تمكث اربعين يوماً ما لم ترى الطهر قبل ذلك. فاذا تجاوز الدم اربعين يوماً - 00:13:51 ولم يوافق عادة فانها تغتسل وتصلي في اصح قولي العلماء وهذا ثابت عن ابن عباس رواه عنه الدارمي ورواه عنه ابن الجارود في المنتقى وثبت هذا عن جماهير العلماء من التابعين وتابعين - 00:14:11

وقوله اكثر الائمة الاربعة وقول عامة اصحابهم قال تغير الحقائق قانوناً او سميئاً نظام نظر مدى موافقة هذا النظام لحكم الله وحكمه رسوله صلى الله عليه وسلم حتى لو سميته نظاماً مستقلاً بالنظام فيه كذا فيه كذا اذا كان هذا النظام مستمدًا حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينكر هذا - 00:14:31

اذا كان هذا النظام غير مستبد لحكم الله ولا مستمد من حكم رسوله صلى الله عليه وسلم قد يوافق قد يوافقه لكن غير مستمر هذا يعتبر نظاماً باطني ولا لأن الاصل انهم غير مستمر. الانظمة مستمدۃ. تقنيں الشریعہ مرفوض - 00:15:15

لان هذا يأتي يوم من الايام تقصى الشرعية على حسب تقنيں الشرعية. وحتى لو قيل انا لست مثل التقنيں من الكتاب ومن السنة. ينبغي رفض ذلك مطلقاً فاذا كانوا صادقين في هذه الدعوة لماذا لا يتقيدون بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم؟ اما اذا كانوا يقولون سرير توحيد الاقوال توحيده الاقوال غير مشروع - 00:15:34

توحيد ما اتفق على العلماء التقيد به. وما اختلف فيه العلماء ينهى كل شخص بما ظهر له من الحق. ولا يجوز لاحد ان يلزم الاخرين بقوله كان معك دليل تناظر بالدليل وتجادل بالدليل. ويجب اتباعه الحق. اذا لم يكن معك دليل وتريد ان تفرض هذا تحت مسمى توحيد الكلمة - [00:15:54](#)

هذا غير صحيح. كان الناس في عصر الصحابة رضي الله عنهم في عصر التابعين من اعظم الناس توحيدا للكلمة. ومن اعظم الناس توحيدا للجود ومن اعظم الناس قياما بهذا الدين متادي اعظم ما يكون اذاك ومع ذاك كانوا اراء مختلفة ومتباعدة ومع ذلك ما اراد احد ان يقرض هذه الاراء ولا هذه - [00:16:16](#)

الاقوال وبالتالي يخالف بعضهم بعضا كان تسودهم المحبة والالفة والنصرة. فالخلاف لا يفسد ودا. والخلاف لا يرثي في الشقاق ولا الخلاف ولا السب ولا الشتم. اما الناتج موحد الاحكام تحت مسمى تقنين الشريعة. فلا يجب رفضه مطلقا - [00:16:36](#)

نسمع من بعض الخطباء يقول خيرك علينا وشرنا اليك صعد يجري على السنة بعض الناس وخيرك علينا نازل وشرنا اليك صاعد يقصدون بالعبارة يعني ان الخيرات منك كثيرة ونحن ايضا نسعد لك منا اكثر ما قدمنا يعني من باب التواضع بهظام النفس ونحو ذلك الله جل وعلا يقول الي يصعد الكلم الطيب - [00:16:56](#)

والعمل الصالح يرفعه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع. الله جل وعلا يقنع اعمال الا ما كان خالصا وما كان صوابا. ولا يرفع عليه الا الصحيح والمقبول ان يتقبل الله جل وعلا ذلك الكافر توفي - [00:17:35](#)

تصعد تصعد روحه الى السماء ثم يقال ارجعي ترى ان تفتح لها ابواب السماء. فهو يقصد ان هذه العبارة ان الله جل وعلا انعم علينا واسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة ونعم او تترى علينا. والله جل وعلا من علينا بهذا الاسلام. ان علينا بهذا الدين. انزل علينا القرآن. بعث لنا مهدا - [00:17:52](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا خير علينا عظيم. ومع ذلك نحن قصرنا تجاه هذه النعم ولا اعطيانا هذه النعم حقها ولا قدرها الله جل وعلا يتحبب اليها بالطاعات ونحن نتباعد عنه بالمعاصي ويقصد هذا المعنى لا يقصد اكثر من ذلك - [00:18:15](#)

بسملة في خلاف الاخ يسأل عن البسمة هل هي اية من الفاتحة ام لا؟ ولا في خلاف بين العلماء الشافعية رحمه الله تعالى يرى ان البسمة اية من القرآن ولذات الشافعية يجهرون بالبصمة. الشافعية يجهرون بالبسملة لأنها من الفاتحة - [00:18:37](#)

من اعتقاد ان البسمة من الفاتحة ينبغي ان يجهز لها من القرآن وكيف يسقط اية لا يجهز بها. ينبغي ان يسمعه ويجهز بذلك. وهذا مذهب الامام الشافعية رحمه الله تعالى وهذا ثابت عن ابي هريرة - [00:18:57](#)

فقد ثبت عن ابي هريرة انه قال اذا قرأتم الفاتحة فاقرأوا باسم الله الرحمن الرحيم فان احدى اياتها وهذا اسناد صحيح ابي هريرة دارقطني وغير وجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن المرفوع معلول. والصواب وقفه على ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:11](#)

ولذلك الشافعية وهو العجيب المعمول بهالات المصاحف غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه آية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اية. لان اجعلوا باسم الله الرحمن الرحيم اية. اما القول الثاني في المسألة وهو قول اكثر ان البسمة - [00:19:32](#)

ليست من الفاتحة ولن يست من القرآن الا في سورة النمل انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم الى اخر الاية. ودليل هذا ما جاء في صحيح الامام مسلم - [00:19:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصين اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم. وقد قال قسمت الصلاة بيني وبين - [00:20:08](#)

عبدي نصين. وفي اخر الحديث قال هذا لي ولعبني ما سأله وهذا دليل قوي على ان البسمة ليست من الفاتحة. لو كانت من الفاتحة لذكرها. ولقررت في هذا الموضع واصحاب هذا القول يقولون في اهدا الصراط المستقيم - [00:20:27](#)

صراط الذين انعمت عليهم اية تقف هنا صراط الذين انعمت عليهم تقف هنا ثم تقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الاية

السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا هو الصواب. وهذا هو الصواب فان البسمة ليست اية من الفاتحة - [00:20:51](#)
ولكن من يعتقد ويقول بان اية كالشافعية عليه ان يجهر لا ان يسب كان المفروض تكتب البسمة استقل عن الفاتحة وتذكر السبع ايات
لان الفاتحة سبع بلا اشكال ولا نزاع بين العلماء. ولكن هذه السبع مختلف في عدد - [00:21:13](#)

ايات ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. الاكثر علينا السبج هي سورة الفاتحة. فكان الايات على قول الجمهور صراط الذين
انعمت عليهم اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين هي الاية السابعة - [00:21:31](#)

طبعا هو اولا لابد ان نفهم المقصود. طبعا هو يقصد انه نافذ امره على هذه الجهة المسئولة. وامركم فيكون بالنسبة للموظفين. اذا امر
تام يستعمل لفظ الاية كما قال الله جل وعلا انما امره اذا اراد فيه ان يقول قم فيكون المفيدة للعموم والاطلاق من كل وجه هذا فيه
سوء ادب - [00:21:54](#)

هلا في سوء ادب وهذا في هام ايضا للناس. لان مثل هذا يقول فيكون حتى بهذا العموم. وبالتالي هذه العبارة يجب اجتناب وعدم وان
كان يقصد المعنى الاول فنحن حسن بالظن يقصى المعنى الاول فان امره نافذ على هالجهة وعلى هذه الدائرة الحكومية وعلى هذا
المكان على هذا الوظيفة - [00:22:34](#)

الموظفين في هذا العمل. ولك مثل هذه الالفاظ الانسان يجتنبها ويبتعد عنها ولو لم يقصد. يتأنب مع الرب جل وعلا يتأنب مع الفاظه
القرآن عن الاقتباس من القرآن لانه جرى ايضا حديث اكثرا من مرة عن هذا الموضوع - [00:22:55](#)

وان الطائف من العلماء يمنعون من ذلك ويكرهونه لا في الشعر ولا في النثر. ويقول انه نجاع عن السلف من كان يقتبسون من القرآن.
بل ابن القيم كنا يفعل هذا في الشعر - [00:23:20](#)

في النونية ويرد ذلك في كثير من اه ابياته. وهذه مسألة خلافية وقلنا مفروض ان الانسان اذا اقتبس يضع ذلك بين قوسين. حتى
يعلم ان هذا من واحيانا قلنا الانسان يعني بمعنى الموافقة يعني لا يقصد ان قصد الاية في هذا الموضع. ونعم هذا لفظ اية لكن لا يقصد
الاية هو - [00:23:34](#)

لكن لما وافقت المعنى الذي عنده ذكرها. وهو ما يقصد الاقتباس من القرآن. اما اذا قصد الاقتباس المفروض ان يضع ذلك بين قوسين
وهذا الافضل مصطلح والي الخليفة العزيز يروح بمصطلح الخليفة مصطلح السلطان مصطلح الامير - [00:23:58](#)

الخليفة ولد يكون خليفة للمسلمين نجتمع على كلمة المسلمين واما الملك مثلا هو الذي قد يقول كل بلد قطر دون قطط سلطان بلد
بدون بلد وقد يطلق رئيس السلطة ايضا على العموم سلطان المسلمين مثل - [00:24:26](#)

ولو كان على العموم لكن الخليفة هو الذي تجتمع عليه كلمة المسلم هذا هو الاصل في الاسلام. تجتمع كلمة المسلمين على خليفة ولا
خليفة له شروط اما الملك يختلف عن الخليفة بعض الناس ما ينفرق بين الذي يكون على قطر معين على جهة معين خليفة للمسلمين
لا كله من قريش - [00:24:41](#)

ولا انت بايع الخليفة المسلمين من غير قريش. ثم يدعى ذلك ببايع. ولم يكن له سلطة وله نفوذ وله ارض وله منعة وغير ذلك اما
بالنسبة للملك لازم يكون من قريش اذا استولى الانسان على قطر معين او على رئاسة معينة لازم يكون من قريش. لان هذا ليس
ب الخليفة. وبالتالي يختلف هذا - [00:25:00](#)

اما عن حكم هذا يسأل عن قول الشخص لصاحب الذي اراد سفرا او حج له عمرة او كان الرجل مريضا طلب من اخيه الدعاء. وقد
ورد في حديث آآ عمر عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنسنا يا اخي من دعائك وهذا الخبر ضعيف مداره على
عاصم بن عبيد الله وعاصم بن - [00:25:20](#)

الله ضعيف جدا ولكن جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر حين ذكر اذا لقيت اويسا القرني فمره اي
ان يستغفر لك. وهذا الخبر في صحيح الامام مسلم ودليل على ان الانسان لا يأس ان يسأل من الاخرين الدعاء. كما قال عكاشه يا
رسول الله - [00:25:54](#)

ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم؟ فقام رجل اخر. فقال يا رسول الله اجعل النقطة سبفك بها عکاشه. ولكن الانسان لا يتخذ

ذلك السعادة لو ان الرجل اتى بذلك عادة هذا هو ما يدعوه. يتكل على دعاء الاخرين والتماس الدعاء من الاخرين الدعاء. هذا ينفي عنه. اما اذا كان الرجل يدعوا الله ويلح - 00:26:14

هو مريض او بحاجة الى دعاء الغير او الاخر يريد سفرا طلب منه الدعاء فهذا لا يأس به. مثل هذا لا يأس به فعل الصحابة رضي الله عنهم وفعلوا التابعون وافتى بغير واحد من العلماء ولكن يستحب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى انك اذا قلت ادعوا الله لي ان تقصد نفعك - 00:26:34

لان الملك يقول ولك بمثل يدعوا لاخيه بظاهر الغيب الا قال الملك امين ولك بمثل يقول تقصد ما فعل صاحبك ولكن هذا ايضا من باب الاستحساب وال الاولوية صحيح. اما من بابنا هو الشرط للطلب فهذا غير صحيح - 00:26:54

من يقرأ في الجهاز هل هو بمنزل تاج من يقرأ في المصحف؟ او لا ينبغي ان نعرف انه ما هناك نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ في مصحف فيها اجر خاص - 00:27:28

تريد قراءة القرآن ما ورقة الا أدلة او مقيدة يقرأ في المصحف لانه ما كان في عصر النبي مصحف اصلا ما كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب اصلا فلا الا أدلة كقول اقرأوا القرآن كقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ الف لام ميم ونحو ذلك هي أدلة لم - 00:27:38

قرأ القرآن سواء قرأت القرآن في مصحف قرأت القرآن في لوح قرأت القرآن من جاد قرأت القرآن عن ظهره قلب ومثل ما اختلف العلماء ايها افضل قراءة القرآن عن ظهر قلب؟ ام قراءة القرآن في المصحف؟ لان بعد ذلك وجدت المصاحف ذكر بعض الصحابة يقول لا تغرنكم هذه المصاحف - 00:27:56

المعلقة فان الله لا يعذب قلبه وعاء القرآن رواه ابن داود كتبه مصاحب بسند صحيح فبعض العلماء يفضل ان تقرأ حفظا افضل لانه ادعى الى الضبط وادعى الى التأمل هو بعض العكس هذا قلق قراءة المصحف يدعى الى التأمل ولانه في تركيز من جهتين جهة القلب من جهة - 00:28:16

هو اكثرا اجرا و اكثر ثوابا. وعموما المسألة خير لكن الذي يريد ان يشير اليه هي قضية انه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في المصحف شيء في هذا - 00:28:36

جانب بالذات الانسان يقرأ في المصحف. وبالتالي اذا قرأ الانسان من جاء او قرأ لمصحف كتب له الاجر. ولكن من الريب ان المصحف هو الذي له الحرجة والذي له الجهاز احيانا تقرأ فيه المصحف علوم اخرى. لا يختص بذلك بل احيانا بعض الناس المحرمات - 00:28:46

وغير ذلك. وهي طبعا ذبذبة لنا هذه. الاجهزة هذه ذبذبة. وبالتالي الانسان يقرأ في المصحف من هذا الباب يكون افضل. من هذا الباب يكون افضل. اما من حيث الا أدلة الواردة في قراءة القرآن وفي مضاعفة الاجور والثواب في الحروف فهي عامة في هذا من قرأ حفظا او قرأ نظرا قضى في جهل او قرأ - 00:29:06

في دفتر او قام في غير ذلك اسباب جيب التوبة الاول يسأل يقول ما معنى ناخذ العزيمة الثاني ما هي اسباب استجلاب التوكيل على الله جل وعلا من الاشياء اللي ممكن الانسان يعملها ليستجلب التوكيل - 00:29:26

الاخذ بالعزيمة له حالتان الحالة الاولى ان تكون واجبة الحالة الثانية ان تكون هي له رخصة في ان يأخذ في الرخصة وله ايضا ممدودة ان يأخذ بالعزيمة ولكنه اخذ بالعزيمة صبرا مثل الرجل اكره - 00:30:05

رجل اكره على الكفر قولا او فعلا ما حب يأخذ بالرخصة. ولا فوق اذن الله له ان يتخصص. فقال الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكنه اخذ بالعزيز قال لا اريد. ولنا ناخذ العزيمة افضل. حتى ولو ذهبت حتى لو ذهبت روحه. فهو في هذه الحالة - 00:30:21

قلبي العزيز ويكون في هذه الحالة هو الافضل. وذاك النبي اشار الى هذا لما شكى الى الصحابة ما يلقون فقال ليصبرون من كان قبلك يوضع يصد عن دينه. وهذا في البخاري وغيره. فهذا احتاج به من يقول انه في هذه الحالة يأخذ بالعزيمة افضل - 00:30:43

بعض العلماء في الحقيقة حكى الاتفاق ان الالاخد بالعزيمة افضل من الالاخد بالرخصة احيانا تكون العزيمة واجبة كرجل الناس تطلع الى
وله كلمة عند المسلمين ولو ترخص لحصى ضرر عظيم ك موقف الامام احمد زمن الفتنة ما كان الامام احمد رخصة - 00:31:03
لانه لو اجاب الامام احمد والناس كلهم اجابوا فسد دين رب العالمين. وليس ب صحيح انه على الاطلاق ان كل واحد يترخص في طائفة
من الناس ما لهم رخصة العلماء اللي الناس تشرب اليه وتنظر اليه تطلع الى اقوالهم ولو اجابوا او اخذوا بالرخصة ذهب الدين وتغير
الناس - 00:31:23

لهؤلاء لا يرخص لهم في الالاخد ولذلك الامام احمد ما كان يرى ان له رخصة في ذلك. ولذلك لما ترخص يحيى المعين هجر ترخص على
المدين هجرا توفي على المدين قبل احمد وتوفي يحيى اجمعين قبل احمد وما كلهمما الامام احمد اصلا - 00:31:45
وما كلهم الامام احمد رحمة الله اصلا. ان يرى انه قد اجاب وهم من ائمة الدين والناس ينظرون اليهم فبالتالي لا رخصة لهم في
الاجابة. كذلك الامام احمد رحمة الناس يذكرون بادلة الاقرارات والاحاديث الواردة في ذلك. وهذا يقول كذا ويقول كذا ولكن يذكر
باولاده وعياله. فكان الامام احمد رحمة الله يا هذا - 00:32:04

اذا سكت الجاهل لجهله واجاب العالم تقية فمات تقوم حجة الله على عباده. وهذا صحيح. لو نهى العلماء يسقطون يتواطئون على
السکوت وعلى تحت مسمى ذكره طيب متى تقوم الحجة؟ متى يتبيّن الحق؟ لابد من وجود ناس اصحاب تضحيات فبالتالي مثل
هؤلاء لا نقصد لهم نقول ان العزيمة هنا - 00:32:24

خلينا نبدأ القسم الاول نقلنا الاخ بالعزيمة مستحب وليس بواجب اما السنة الثانية المتعلقة بأسباب والأشياء التي تستجلد التوكل على
الله جل وعلا. نحن نعرف التوكل عمل القلب. التوكل عمل القلب. وقد تحدث مارا عن انه لا يتجزأ - 00:32:49
وحيث بحثنا مسألة توكلت على الله ثم عليك. ذكرنا قولين في المسألة حادثين. وان المسألة ما احيت في عصر السلف. وانما
المعاصرون فمنهم من رخص تقول توكلت على الله ثم عليك على معنى ان التوكل كالمشيئة يتجزأ ومنهم من قال لا - 00:33:09
ان لم تقول توكلت على الله ثم عليك. لان التوكل عمى القلب ويجب صرفه لله جل وعلا ولا يتجزأ. قلنا لعل هذا اقرب الى الصوم لعل
هذا اقرب الى الصواب وهذا التوكل عمل القلب - 00:33:29

التوكل جماع الدين ولذلك لما ذكر من السنة والسبعين الفا الذين لا يستردون ولا يكتون ولا يتطهرون جماع امرهم ماذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون. واذا قال الله جل وعلا وعلى الله - 00:33:46
فتوكلا ان كنتم مؤمنين. والتوكلا من اعظم منازل. ايال نعبد واياك نستعين. ايال نعبد واياك نستعين. تقديم المعمول على العامل هنا
لافادة الحصر المعمول على العامل هنا لافادة الحصر. كما قوله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. تقديم الجار والمجرور
على الفعل. هنا - 00:34:00

اثارة الحصر وان التوكلا لا يكون الا على الله جل وعلا يمكن للعبد ان يستجلي بها التوكلا. اولا الایمان بالقضاء والقدر وان ما شاء الله
كان وما لم ينشأ لم يكن. الانسان حين ينتظر عنده الامام بالقضاء والقدر يقوى توكل على الله جل وعلا - 00:34:25
اذا ضاعوا ايمانهم بالقدر ضعف قلبه. الامر الثاني من يعلم ان ما اصاب لم يكن لاخته. وما اخطأ لم يكن ليصيبه. ان استيقظ هذه
الحقيقة واقعية حقيقة ليس باللسان. كل واحد بسانه يقول - 00:34:48

ولكن اذا امتن به ملء احمر وجهه وابتعدت فرائسه وخاف قد يهلك. ويتمتم اللسان يتمتم من الخوف. ونحو ذلك. ما عنده ذاك
التوكل على الله جل وعلا. وذاك الامر المتعلقة بالله - 00:35:04

يعلم ان الله معه متى استشعر دائمًا معية الله؟ وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قوي يا ايمان. ابراهيم حين اوقف النار
قال حسينا الله ونعم الوكيل محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. قال حسينا الله ونعم
الوکيل. كما في البخاري من حديث ابن عباس قال - 00:35:25

قال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم. الامر الرابع التأمل في سير الانبياء والمرسلين. فان اعظم
الانبياء واعظم الناس ايمانه هم الانبياء. فالانسان يأمر في سيرهم وفي هديهم وفي طريقتهم. والله جل وعلا قال لنا بهداهم واقتدر -

الله جل وعلا قال لي ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. كيف يواجهون الصعب؟ بتوكلهم على الله جل وعلا وكيف ان الانبياء طردوا منهم ان يقتل؟ ومنهم من شرد ومنهم من يحاصر ويخرج من ومتوكل على الله ويلجاؤن الى الله جل وعلا - 00:36:12

قال لقومي يا قومي كان كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمع امركم وشركاك يوم لا يكون امركم عليكم غمة. ثم اقضوا اليه ولا تنتظرون. هنا يعيها مو وحدة رجال امة واحدة - 00:36:30

ويواجه الجموع الغفيرة العظيمة هذه. توكل على الله وثقة بحفظه ونصره ورعايته ويعلن التحدى لهؤلاء بعض ما توكلت. توكل على الله جل وعلا ثم لا تناكم عليكم غمة ثم اقضوا اليه ولا تنتظرون. يعني ان كنتم قادرين فافعلوا كل شيء - 00:36:47

ولكن هذا ليس اليكم. انما هو الى الله قدره الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا غلام انه علم كلمات احفظ الله يحفظك. اذا اشتغلت فصل الله واذا استعنت فاستعمله واعلم - 00:37:13

ان الامة لو اجتمع ان ينفعوك. الا بشيء ينفعوك. لم يضروك يا شيخ قد كتب الله عليك. رفعت القلام وجفت ولذا قال الله جل وعلا ان كل الذي خلقناه بقدر الانسان يقوى الصلة بالله بقراءة سيرة هؤلاء الاكرام العظام فلا تتبع

هؤلاء من الائمة - 00:37:27

كيف الامام احمد رحمة الله تعالى يدخل على المعتصم وفي يدي السلاسل ورجليه ويمشي ببطء من تقل السلاسل فيقول له المعتصم تقدم يا احمد وتكلم ولا تغض. انا الا حظ ان الخوف هذا. قال اخاف والله لقد ادخلت عليك وما في قلبي مثقال ذرة من خوف. لكن هو ما ترى الحديث - 00:37:49

لما ذهب الى مصر وقد اعد اهلها العدة لقتله. وكان قد استراح وضع رأسه على حصاة بعض والطلابون بالرجوع خشية قتله استقعد واحد عبارة عن تنتظرك بالسيوف ربما في مكان وما عليك - 00:38:09

ثم يأخذ تراب وينفس اين املاك التراب انه ملاك التراب. ثقة بالله وتوكل على الله جل وعلا. كما قال الرسول جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اغصنا فهم لا يبصرون. التوكل على الله جل وعلا هو آن نظام التوحيد - 00:38:29

وهي جماع الامر. ولكن معروف انما يسأل عن الاسباب. والأشياء التي تستجلب بها التوكل. ومن ذلك الاكثار من الاعمال الصالحة. الاكثار من الاعمال الصالحة. تقوى التوكل. خاصة الذكر قوم التوكل. يقوى القلب. يورث القلب الاقدام - 00:38:53

و خاصة لا حول ولا قوة الا بالله. ولذلك امر الله به في اشد المواقف. وذلك حين تلقى قرنك اما ان يقتلك واما ان تقتله. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذكروا الله - 00:39:20

اذا لقيتم فئة اي في الحق من يقتلك واما ان تقتله. يأمرك الله جل وعلا بالذكر في هذا لانه يقوى القلب. يقوى الاقدام. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:40

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. متفق على صحته. فالذكر يقوى القلب. ومن ذلك الصدقة صدقة تقوى القلب وتحفظ العبد يسعى دائمًا فيما يقوى قلبه ويحفظ ايمانه ويزيد هدی - 00:39:54

ومن ذلك الاكثار من ذكري الموت. فان العم اذا اكثر من ذكر الموت وزار المقابر او يتعلق بالله. وانه لا ملجاً ولا من الله الا اليه. اما العبد اذا كان محباً للدنيا ضعف ايمانه وتعلق قلبه بغير الله جل وعلا. وبقدر قوته تعلق - 00:40:14

القلب بالله جل وعلا يكون قريباً من الله جل وعلا. اذا انقطعت اطماء عبد عن الورى تعلق بالرب الكريم رجاءه فاصبح عزة وقناعة على وجهي انوار وضياء وان علقت بالخلق اطماء نفسي تباعد ما يرجو وطالع لهم فلا ترجع الا الله - 00:40:34

في الخطب وحده ولو صح في خل الصفاء صفاء. ومن الابيات الشافعية يتمثل بها كثيراً كان يقول توكلت في رزقي على الله خالقي. وايقنت بان الله لا شک رازقی وما يكن من رزق فليس يفوتي ولو كان في قاع البحار العوامق سيأتي بالله العظيم بفضلی ولو لم يكن مني اللسان - 00:40:54

ما في اي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق. توكل احياناً الرجل يكون عنده توكل في الجانب دون جانب. هذا

احيانا الرجل عنده توكل على الله في مواجهة - 00:41:14

لكن ما عنده توكل على الله قوي في استجلاب الرزق. احيانا يكون قوي في جانب وضعيف في جانب وهذا تبع اعاقه السنة الجمعة ان الایمان يزيد ينقص ان الایمان يزيد وينقص. لكن المصيبة ان يذهب كله او يأتي بما ينقص او يأتي بما ينافض اصله. حين يكون - 00:41:24

ولكن الانسان دائمها يبحث عن الاكمال في كل شيء. وانسان يستجلب طرق الایمان في كل شيء. سواء في مواجهة العدو. سواء في التوكل في الرزق. سواء في الطمأنينة من اعظم الاشياء ثلت العبد الطمأنينة والسكينة والهدوء. والرزانة هو التوكل على الله جل وعلا. وبقدر نقص هذا عند العبد يكون - 00:41:44

واضطراب عند الاحداث ولكن عنده طمأنينة ولا عنده سكينة ليش يكون عنده جزء. ولا يستشرف المستقبل لا يتوقع ان الباطل سينتصر وهذا نتيجة ضعف ايمان. ولذلك لما كان الفتنة في عصر الامام احمد واجاب من اجاب وسلط الاعداء فروضة البدع والامور المحرمة على المسلمين - 00:42:04

طبعا هناك على المنابر ولم يبقى الا من هو مبتدع او ضال في الظاهر فجاء رجل وقال يا ابا عبد الله لم تر اك فانتصر الباطل على الحق هو يظن هذا ان - 00:42:25

الانتصار هو الانتصار آيا العسكري. ولا اعرف انتصار المبادئ. اصحاب الاخدود انتصرت مبادئه ما انتصر عسكريا. ما بقى منهم احد اصلا موضوع واحد فقط ولا قيل الا انتصروا في المبادئ - 00:42:35

في الحياة المجاهدة ان الحياة عقيدة وجهاد فيقول الامام احمد يا ابا عبد الله ترى كيف انتصر؟ قال كلا. كلا يعني ما انتصر الباطل على الحق. ما دامت القلوب ثابتة فالحق والمنتصر - 00:42:55

ما دام تقول الثابت فالحق والمسلم اذا الانسان ما دام انه مبطل. وثبتت ولو كان في الحبس او قتل هو الذي على الحق ولا يتصور الانسان انه بوفاته يذهب الحق. احيانا بوفاة الرجل او بحبس الرجل يظهر الحق ويقوى. وينتفت يتوكلا على الله في كل - 00:43:10 في استجلاب الرزق في الایمان الطمأنينة السكينة في مواجهة الاحداث في عدم الخوف من رب العالمين. ولذلك لما قال صحنا خفت ليك بعض الناس تصور انه من الخوف الطبيعي يخاف من كل مخلوق وخوف طبيعي مو بصحيح قد يتلاعب به شيطان يسند بقوله جل وعلا فخرج منه خائفا يتربص هذا عدو يريد - 00:43:30

انت اذا نمت عدو مع في حرج ولكن الانسان دائمها يخاف من المخلوقين ما يبلغ دين الله يخاف. وش الخوف؟ يدري بس انه ورا واحد يطارد يقول فقط لا غير. ثم يخاف هذا ليس خوف طبيعيا ولا - 00:43:54

الحق الاول بهذا او ضعف مال ولذلك جاءت المراسيم عطا ان الله يقول للعبد ما منعك ان تغير منك اذ رأيته قال يا ربى خشيت الناس. قال اياك وانت حق ان تخشى - 00:44:09

الله جل وعلا الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله. الذين يبلغون رسالات ويخشون ولا يخشون احدا الا الله. هل صفات اهل التقوى؟ هل صفات اهل التقوى؟ هل صفات؟ اتباع - 00:44:26

والمرسلين لا يخافون الا الله جل وعلا كل سنة يخاف من المخلوقين دائما ولا يقول كلمة الحق خوفا اما على منصبه او على جاهه او من السجن او غير ذلك هذا نتيجة ضعف ايمان ولا يصلح - 00:44:46

حكمة. بعض الناس دائما يلتمس لنفسه المعاذير. يعني لا يقول كلمة الحق ولا يبلغ دين الله. ثم اذا طلوب بالامر ما يستطيع يقول والله هذا ليس امرا انا ادري ان هذا امر لله. ولا يستطيع يقول والله انا ما اخاف ما يحب يقول انا اخاف - 00:45:02

يظهر مظهر الشجاع. يقول والله الحكمة التعجل هنا يجعل هذا غطاء مبررا قعوده ورجعنا الخوف والهلع اللي في قلبه حكمة واحيانا يستدعي مباشرة يقول العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب. وما دار ايضا ان ويرى الجبناء ولا الجبن عقل - 00:45:20

وتلك سجية الطبع اللثيمة - 00:45:48